

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة (3) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:01

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث في كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلمه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة. وكل ضلاله في النار. وبعد احبتي في الله - 00:00:19

نواصل معكم هذه المجالس الایمانية القرآنية والتي شرعنا فيها بتأمل اعظم سورة في القرآن بتأمل ام الكتاب بتأمل السبع المثاني. بتأمل الصلاة بتأمل الحمد تكلمنا يا كرام في مجلسين ماضيين عن فضل هذه السورة وعن اسمائها - 00:00:48 ثم تكلمنا عن شيء من الاحكام الفقهية المتعلقة بسورة الفاتحة ثم دلفنا الى البسمة تبينا معناها وموضعها المستحبة. ثم تكلمنا عن شيء من احكامها الفقهية. واليوم بحول الله وقوته نواصل معكم الحديث - 00:01:21

عن البسمة ثم نتكلم عن الحمد فاقول مستعينا بالله سائلا ربی جل في علاه ان يرزقني واخوانی واخواتي السامعين جميعا. الاخلاص في القول والعمل. وان يجعل هذا المجلس الطيب المبارك - 00:01:53

ان يجعله خالصا لوجهه وان يجعله حجة لنا جميعا يوم ان نلقاه وهذا المجلس يا كرام اتخذ في قلبي منزلة عظيما وكبيرا حتى اني لانتظره وكما يقول المجنون عافانا الله واياكم من الجنون. اعد الليالي ليلة بعد ليلة - 00:02:14 وقد عشت دهرا لا اعد الليالي وهو ينتظر الموعد. حقيقة اقولها يا اخوة وارجو الله ان تكون عالمة خير ان هذا المجلس انشرح فيه الصدر بالحاضرين جميعا ونرى فيه ولله الحمد والمنة بركة عظيمة. وكيف لا نرى البركة؟ ونحن اجتمعنا على ماذا؟ اجتمعنا على القرآن - 00:02:46

يا اخوة والله جل في علاه بين ان هذا القرآن كتاب مبارك البركة تحل في كل شيء لمن اقبل على القرآن لذلك اهنى نفسي واخوانی باقامة امثال هذه الدروس. واحد نفسي واخوانی - 00:03:14

بلزومها والمحافظة عليها. فوالله لنجدن اثرها يوم القيمة المؤمن يا اخوة المقبول على القرآن. المقبول على ذكر الله جل وعلا. المتمثل بالقرآن المتمثل بالعلم المتمثل بامثال هذه المجالس مثله يا كرام كمثل الحي. وغيره ميت - 00:03:35 اخوة غيركم وغير من اقبل على الله. فذكر الله وعظم الله فتنا القرآن وعظمه واقبل على العلم الشرعي. وعلى مجالس الخير مثله كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كمثل الحي والبعيد المحروم الذي لا حظ له - 00:04:04

من القرآن ولا من مجالس العلم والذكر مثل الميت اعادنا الله واياكم من موت القلوب والارواح والابدان. يا كرام اتكلم ان شاء الله في بداية درس هذا عن مسألة فقهية واحدة تتعلق بالبسمة - 00:04:26

مسألة يكثر السؤال عنها ويطوي فيها الجدال والأخذ والرد بل احيانا الولاء والبراء وانا لله وانا اليه راجعون. يا اخوة قبل ان نتكلم عن المسألة الفقهية ونذكر القوالي والراجحة بحول الله. احب ان الفت الانظار - 00:04:52

الى ان الخلاف سنة كونية ماضية في هذه الامة لابد ان يقع لكن المؤمن يتعامل مع الخلاف في ضوء الارادة والسنة الشرعية. اوضح فاقول العبد امام الخلاف لابد ان يتعامل معه في ضوء اصولين اثنين - 00:05:16

من اغفل واحدا منها ضل الاصل الاول ان الخلاف واقع لا محالة فايak ان تحاول الغاء الخلاف ونفيه. فمن يعبد الله ليس كمن يعبد

غيره من يقول هذا القرآن الذي اجتمعتم من اجله هو كلام الله ليس كمن يقول القرآن مخلوق. من يتعرض على عائشة ليس كمن يطعن - [00:05:43](#)

في عائشة وقياس على ذلك المسائل المختلفة فيها لكن التعامل مع الخلاف في هذا الضوء وحده خطأ فلابد ان تعلم ان الخلاف واقع قدرها وكون وغير مرحب به. وغير محبب شرعا - [00:06:12](#)

وواقع لكنك لا تحبه فان لم تحبه فلا تسعى لايجاده واسعى الى اي شيء الى جمع الكلمة واعتصموا بحبل الله جميعاً وماذا؟ ولا تفرقوا. كثير من الناس يسعى لايجاد بل ويكره الخلاف بل ويفرح في الخلاف. وهذا ما اراده الله وما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى ابن مسعود - [00:06:35](#)

خلف عثمان في مكة فأتم عثمان والمسافر يقصر لكن عثمان اتم فصل ابن مسعود خلفه فاتم. فسئل ابن مسعود فاجاب بما يراه دينا وشرعا. بان الصلاة ركعتين او ركعتان ولكنه اتم خلف عثمان لماذا - [00:07:03](#)

قال الخلاف شر الخلاف شر. لذلك العاقل ما يبحث عن الخلاف. ويثير الخلاف. لكن يا كرام ما دام ان الخلاف يقع وقلنا هو واقع لا محالة. فكيف نتعامل مع الخلاف - [00:07:28](#)

لا نسعى لايجاده ونحاول لم شمل الامة وجمع الكلمة ولا تجتمع الامة والكلمة الا على المنبع الصافي. المتمثل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى عليه الله وفهم الجيل المشهود له بالخيرية. من الصحابة والتابعين واتباعهم - [00:07:44](#)

هذا هو الدين وهذا هو الاسلام. الصافي يا كرام المسألة التي ساتحدث عنها لن نحصر الامر فيها. ولن نصل الى قول فصل الا اذا اعدنا المسألة الى اصولها مع احترامنا وتوقيرنا للمخالف - [00:08:11](#)

الاصل في الانسان حينما تعرض له مسألة خلافية ان يردها لكتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله واستمع يا من تتمسك برأيك وتتبع هواك. قال فلا الله يقول فلا - [00:08:34](#)

بداية واستهلال عجيب ثم ماذا؟ وربك قسم والنفي والقسم من اكد المؤكدات في كلام العرب. لا والله انسان يدعوك لشيء فلا تزيد. ماذا تقول؟ لا والله هذا ابلغ تأكيد لاي شيء للنفي - [00:08:53](#)

قال فلا وربك ثم اتبعه بنفي اخر لا يؤمنون ماذا حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ماذا؟ ثم لا يجدوا في انفسهم ماذا؟ حرجاً مما قضيت. وماذا؟ ويسلموا تسليماً. هكذا الایمان - [00:09:16](#)

التحكيم شرعة المصطفى العدنان صلوات ربى وسلامه عليه وبينفس طيبة وبتسلیم يا كرام الجهر بالبسملة الجهر بالبسملة. في حق الامام او حق المأمور او حق المنفرد هل يجهر الانسان بالبسملة - [00:09:37](#)

في الصلاة الجهرية هذه مسألة خلافية وهي مسألة فقهية ليست مسألة عقدية وليس مسألة من اصول الدين. ومعنى هذا الكلام لا يبني على الخلاف فيها تبديع ولا تفسيق ولا تضليل - [00:10:00](#)

ولا اتهام نوايا ولا اقصاء. ولا مصادرة اقوال. مسألة خلافية ترجع الى الادللة والى اقوال سلف الامة. لكنك لا توالي ولا تعادي عليها. فالا تتعتفلانا بانه ليس من اهل السنة - [00:10:20](#)

لانه لا يجهر او انه من اهل البدعة لانه يجهر. انتبه المسألة مسألة فقهية يصوغ فيها الخلاف. فنقول مستعينا بالله اختلف العلماء في حكم الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية. بناء على خلافهم المشهور في مسألة البسملة هل هي اية او لا؟ لن اخوض في المسألة - [00:10:38](#)

الثانية وساركز الكلام حول المسألة التي سنتحدث عنها وهي مسألة الجهر بالبسملة فاقول يا اخوة ذهب جمهور العلماء من الاحناف والمالكية والحنابلة الى ان القارئ في الصلاة لا يجهر ببسم الله - [00:11:07](#)

لا يشرع لا يسن له ماذا؟ ان يجهر ببسم الله. وانما يسر فيها بنفسه عند الاحناف والحنابلة والمالكية قالوا لا سرا ولا جهرا بناء على قولهم في مسألة البسملة هل هي اية او ليست اية؟ على اية حال نحفظ وننظر - [00:11:33](#)

الجمهور جمهور العلماء ثلاثة يقولون لا يشرع ماذا؟ الجهر بالبسملة في الصلاة ودليلهم يا كرام العلماء ما يتكلمون من بنات

افكارهم كحالنا اليوم هوى للأسف الا من رحم الله يتكلمون من ادلة. الجمهور استدلوا بحديث انس ابن مالك - [00:12:01](#)
المخرج في صحيح مسلم في اعلى درجات الصحة والذي قال فيه انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه من جلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن احرص الصحابة على الحديث وعلى الاتباع. قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)
وخلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان فلم اسمع واحدا منهم يجهر ببسملة الرحمن الرحيم هذا الحديث واضح الدلالة بل هو نص في المسألة بان الجهر ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وليس من هدي من ؟ ثلاثة من الخلفاء الراشدين - [00:12:57](#)
ما لم ينقل لنا عن علي رضي الله تعالى عنه ما نقل ولم ينقل ان علي كان يجهر بالبسملة. وثمة احاديث اخرى منها حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ قراءته بالحمد - [00:13:29](#)

فيما ذهب الامام الشافعي محمد بن ادريس الامام العلم الامام الحجة الى القول بان القارئ يجهر ببسملة الرحمن الرحيم واستدل الامام الشافعي رحمه الله فيما اخرجه الدارقطني من حديث ابن عباس - [00:13:46](#)
انه كان يجهر ببسملة الرحمن الرحيم امامنا قولان وكل قول دليل انظر يا اخوة الى ادوات الترجيح ننظر في ادلة الجمهور. فنراها صحيحة عارية عن الخلل وننظر في ادلة الامام الشافعي رحمه الله. فنجد ان الحديث الذي استدل به وهو اقوى ما استدل به الشافعية حديث - [00:14:15](#)

كن ضعيف لست انا من ضعيفه بل ضعيفه احد كتاب الشافعية على الاطلاق وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني حكم على الحديث بأنه ماذا؟ بأنه ضعيف وعلى فرض صحته فلا يقابل الحديث المروي في صحيح مسلم والذي يحكي فعل الكبار - [00:14:54](#)
فنقول يا كرام حتى نخرج من هذه المسألة الراجح والله تعالى اعلم ان القارئ اثناء الصلاة لا يجهر باي شيء ببسملة. يقرأها لكن لا يجهر لا يجهر بها هذا هو الراجح هون على نفسك يا اخي - [00:15:24](#)
لا تشدد على امامك ولا تنكر عليه والناس يا اخوة يطول جدالهم في بلدنا المبارك هذا ولا سيما مع حبنا واجلالنا للكبار هم كتاب في القدر وال عمر وفي كل شيء - [00:15:48](#)

ان الائمة من قدیم يجهرون بالبسملة وذلك لأن كثيرا من هؤلاء الائمة يلتزمون مذهب الامام الشافعي رحمه الله فنحن نقول يا اخوة لا تترتب لكن عند الترجيح فالراجح مذهب الجماهير - [00:16:04](#)

لذلك لا يسر لك ان تنكر على من لا يجهر وتحملهم على قولك والله تعالى اعلم. يا اخوة ننتقل الى قوله جل في علاه الحمد لله رب العالمين. أخي المسلم - [00:16:29](#)

أخي المصلي يا من تقف بين يدي الله وتقرأ كلامه وتردد اياته ولكن لعلك لا تفهموا المراد ولا تتدبروا الالفاظ فكلمة الحمد لله عندك كلمة غير المغضوب عليهم. المعنى سواء وسيان. لم - [00:16:48](#)

لجهل كثير منا يا كرام بمعنى الحمد فنقول مستعينين بالله الحمد لله ما معنى الحمد وما هي فضائل هذه الكلمة العظيمة المباركة ولما ابتدأت بها سورة الفاتحة ثم نتكلم عن شيء من لطائف الحمد والشكر - [00:17:13](#)

ونقول الحمد لله ايها المصلي هل تعلم انك حينما تقف بين يدي الله فتتحرک شفتاك بهذه الكلمة انها تتضمن معنى عظيم جدا هذه الكلمة هي اول كلمة واخر كلمة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:17:46](#)

هذه الكلمة التي هي اخر ما يقوله اهل واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله. هذه الكلمة يا كرام معناها انك حينما تقول الحمد لله - [00:18:15](#)

انت تثنى على الله من صفات الكمال والجلال مع المحبة والتعظيم هذه الكلمة اللطيفة المكونة من الحمد ولفظ الجلالة مجرورا. معناها الثناء على المحمود وهو الله جل في علاه. بصفات الكمال والجلال كلها - [00:18:37](#)

مع المحبة والتعظيم. لذلك يقول الامام ابن القيم المؤمن لا يصل الى الجنة الا اذا حلق ولا يحلق الا برأس وجناحين. رأس الطائر المحبة. والمحبة يا كرام مودعة في قوله الحمد لله - [00:19:07](#)

انت لما تقول الحمد لله انت تثنى على الله وتعلن الحب الابدي السرمدي للواحد الاصدح جل في علاه هذا المعنى يغيب عنا يا اخوة

يغيب عننا هذى الكلمة الحمد لله اعلان محبة - 00:19:33

اعلان تمجيد وتعظيم وتسبيح وتقديس وتنزيه فماء على الله بجميع صفات الكمال والجلال مع ماذا؟ مع المحبة والتعظيم. وتأمل يا رعاك الله. لطائف هذه الجملة القرآنية. لم لم يقل المدح لله. ولماذا لم يقل الشكر لله. ولماذا لم يقل احمد الله او نحمد الله؟ لماذا جاء بجملة - 00:19:53

وادخل عليها التعريف الاستغرافية. اقول يا مسلم اولا الفرق بين الحمد والمدح ليس فرقا بين ترتيب حروف الميم والدال والفاء
حمد ومدح اصل واحد تدور في فلك واحد في ميم ودال وفاء لكن ثمة فرق - 00:20:25
كن عظيم جدا يا كرام. الله ما قال المدح لله من قال الحمد لان الحمد يا كرام مدح وثناء مع محبة وتعظيم لكن المدح ثناء لكن لا يستلزم المحبة والتعظيم - 00:20:50

العرب تمدح وتحمد مدحها مدحها يا كرام لا يستلزم المحبة والتعظيم لكن الحمد لا تحمد شيئا الا وانت ماذا تحبه وتعظمه كذلك يا كرام العلماء يقولون في هذا التفريق يضربون مثلا جميلا - 00:21:19
وهو ان الشعراء يمدحون وقد يمدحون من لا من لا يحبون لذلك تأمل الى دقة العناية في اختيار هذه الكلمة. الحمد بدل المدح.
الشاعر يمدح من اجل للعمال يمدح وهو لا يحب. يتزلف ينافق - 00:21:51

من اجل صالح دنيوية لكن الحامد لا يمكن ان يكون حاما حتى يكون محبا لكم في ديوان العرب يعني فيش اشعارها امثلة كثيرة
يعني لك ان تتخيل ان من الشعراء من كان يمدح - 00:22:17

ولكن في الحقيقة يهجو احمد بن الحسين الجعفي ابو الطيب المتنبي امام الشعر بلا منازع هذا الشاعر يا اخوه العجيب الذي عرف
بمدائحه لعدد من الامراء كان يمدح سيف الدولة الحمداني - 00:22:41

وهذا الرجل كان في تخوم الشام وثورتها كان في زمانه هو من يجاهد ويقاتل فاحبه ابو الطيب ومدحه بقصائد يا كرام خلدت ذكره.
ولعلنا لا نسمع بسيف الدولة الا بسبب المتنبي. ابي الطيب - 00:23:11
لكن يا كرام حال المشاة والحساد في كل زمان لا يزالون بين سيف الدولة وشاعره حتى اوقعوا بينهما ايش؟ الخصومة فغادر ابو
الطيب ارض الشام ويمم وجهه شطر مصر وقال قصيدة - 00:23:32

اظن ان سيف الدولة لم يكن محقا ومصيبا اذ تخل عنده وابو الطيب على مدحه العظيم لم يكن متزلفا اعني منافقا بل كان يبني على
الصفات التي تستحق الثناء والمدح - 00:24:00

فاطلق قصيدة في وداع الدولة قال فيها وحر قلباها من قلبه شب ومن بجسم وحالى عنده سقيم ما لي اكتم حبا قد برى جسدي
وتدعى حب سيف الدولة الامم. ثم قال يا اخوه - 00:24:25

يمدح نفسه الخيل والليل والبيداء تعرفي. والسيف والرمح والقرطاس والقلم انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمع الكلمات من به
صمم ثم قال بيت والله تعجب منهم تحدس في الدولة يقول لمن تركنا - 00:24:48
ضميرا جبل. هذا الجبل الذي يمر منه ودع الشام واستقبل مصر قال لمن تركنا ضميرا عن ميامننا ليحدثن عند من فارقته ندم سيندم
على فراقك ان كنت في عشر وقد قدروا - 00:25:11

الا تفارقهم والراحلون هم اذا كنت في عشر في قوم واستطاعوا ان يتمسكون بك وان لا تفارقهم. ثم فارقتهم فلست انت الراحل هم
الراحلون الراحلون هم. ذهب يا كرام. يعني ما ساقنا موضوع المدح. الى رجل يسمى كافور الاخشيدى. كافور هذا كان - 00:25:35
من المالك وصار اميرا على مصر قيل ان ابا الطيب لم يجد بغيته عند هذا الرجل فكان يمدحه لكن المدح كان مبطنا فكان مدحه
للعقل ذما. يعني لك ان تتخيل انه اطلق اول ما قال حينما ذهب اليه قال - 00:26:02

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا كفى بك داء ان ترى الموت شافيا. وحسب المنايا ان يكن امامي يعني جعل هذا المقصود ماذا؟ موت.
لكنه بالنسبة ليه؟ شافي. لماذا؟ لانه يريد ان يغطي من؟ سيف الدوري - 00:26:31

وقال عنده من القصائد من اشهرها اقمت بارض مصر فلا ورأي. تخب بي المطي ولا امامي. وملني الفراش وكان جنبي يمل

لقاءه في كل عام يصف الحمى وصفاً دقيقاً من وصف الدكتور عامري - 00:26:53

اقمت بارض مصر فلا ورائي تخب بي المطبي ولا امامي. ومن لني الفراش وكان جنبي. يمل لقاءه في كل عام وزائرة يصفى الحمى انفلونزاً كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام. بذلك لها المطارف والحسنايا فعافتها وباتت في عظامي - 00:27:19

اذا ما فارقتني غسلتني كأن قد نمنا على حرام او بتنا على حرام الشاهد يا كرام ان هذا هذه القصص وهي كثيرة تدل على ان المادحة قد لا يحب ولا يعزم. لذلك رب العزة والجلال - 00:27:42

اختار لفظة الحمد ثم ننتقل الى لفظة اخرى تدور في فلكها الشكر لماذا لم يقل الله الشكر لله والشكر من اسمى العبادات. لكن يا كرام تأملوا الفرق بين الحمد والشكر - 00:28:02

الشكر يكون مقابل نعمة يكون مقابل نعمة فلو قال الشكر لله اذا كان في شيء من ان العبد لا يحب كمال المحبة. لماذا؟ لانه يشكّر لقاء النعم لا يوجد نعم قد لا يشكّر - 00:28:21

لذلك لفظة الحمد ان تحمد الله تحب الله تثنى على الله تشكّر الله على نعم وعلى غير وعلى غير نعم لذلك اذا مات لك ميت تقول الحمد لله تأملتم يا كرام الفرق بين الحمد من جهة وبين الشكر والمدح من جهة اخرى ويا الله ما اعظم - 00:28:43

المعاني يا اخوة ثقوا تماماً ما جعل الله الفاتحة تقرأ في كل ركعة الا لاسرار بدعة. كفيلة بان تنقلك من ظلمات الجهل والمعصية والشرك والبعد عن الى نور التوحيد والطاعة والسنة - 00:29:09

لكن بشرط ان تفهم الفاتحة اعلنت المحبة وقلت الحمد لله قبل ان نتحدث لكم عن فضائل هذه الكلمة الحمد لله اذكر لكم المناسبة التي من اجلها قال الله جل وعلا الحمد لله ماذا - 00:29:30

رب العالمين لماذا اختار الله جل وعلا لفظة الرب وهي اسم من اسماء الله جل وعلا الرب المربوب الخالق الرازق المقدر وقال العالمين يقول المفسرون يا اخوة اختيار لفظ الرب والذي يدل على الربوبية خلق الرزق الملك التدبير. لان هذه الاشياء تتغاضف - 00:29:51

لها وتميل اليها قلوب من؟ قلوب العباد. فالله يحمد لانه رب يحمد لانه خالق. يحمد لانه رازق. يحمد لانه محبي. يحمد لانه مميت. تأمل ما ادق هذه اللحظة لذلك يا اخوة تأملوا حال بعيد المحروم - 00:30:26

الذي يحمد غير الله فيعبد غير الله. يرجو غير الله. يدعوه غير الله. يحلف بغير الله. يشرك بالله. اعادنا الله واياكم من الشرك. كيف تشرك كيف تكفر بالله وهو خالقكم - 00:30:53

الحمد لمن؟ لله. من؟ رب العالمين نحن تكلمنا عن لفظ الجلالة ومعناه في مجلسنا الماضي لذلك يا كرام في هذه الآية جمع الله جل وعلا فيها اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الالوهية - 00:31:10

وهو ان تصرف العبادات لمن؟ لله وحده. وتوحيد الربوبية الاقرار بان الله جل وعلا توحيد الله بافعاله ثم باي شيء الصفات التي ورد ذكرها من رحمٰن ورحيم وغير ذلك لذلك احبتني الكرام - 00:31:32

العقل العاقل ايا كان يعتقد بان الاحياء والاماته الاعطاء والمنع كل شيء بيد الله ثم يعبد غيره. ثم يقصد غيره انسان جاهل. مهما بلغ به العلم لان الحمد لله لانه رب للعالمين. يا كرام - 00:31:55

الحمد لله هذه الجملة التي ندبنا الشرع الحكيم لقولها هذه الجملة التي استفتحت بها هذه السورة العظيمة لها من الفضائل ما يغفل عنه كثير من الناس. يا كرام ساحتكم الان عن فضائل - 00:32:19

جملة الحمد لله اولاً من فضائلها انها من احب الكلام الى الله ايها المحروم عافانا الله واياكم. يا من لا تتحرك شفتاك بهذه الكلمة. اما لانك لا تصلي واما لانك لا تحزن - 00:32:40

احرص على تكرارها دائمًا. هل تعلم يا مسلم ان كلمة الحمد لله من احب الكلمات الى الله اخرج مسلم في صحيحه بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله اربعه - 00:33:03

قلت لكم ذات مرة العاقل يحب ما احبه الله احرص ان يكون قناصاً قناصاً فرص يغتنم الاعمال التي فيها ماذا؟ خير عظيم. واجور كبيرة جداً. قال احب الكلام الى الله اربع - 00:33:26

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر من الناس ساعات تتلوها ساعات او قات ميتات تمر وهو يقلب ويقرأ هنا ويتصل مع هذا ثم يا اخوة يعجز اللسان عن قول احب كلام للرحمه - 00:33:46

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله احرص الحمد لله جزء من هذه الكلمات الاربعة. فهي احب الكلام لمن؟ لله جل وعلا.
احرص عليها. وانت في سيارتكم انت في عملك وانت جالس كثير منا يقول انا لا استطيع ان اقوم الليل ولا عندي مال لانفقه في سبيل الله ما الذي - 00:34:15

يحول بينك وبين هذه الكلمات ايضا واحفظوا يا كرام الاولى احب الكلام الى الله. الثانية افضل الدعاء ماذا تقول؟ اقول يا كرام افضل الدعاء عند الله الحمد لله كم نحن - 00:34:44

في غفلة وحرمان ان لم نكن اهل حرص على هذه الكلمة الطيبة اخرج الترمذى في جامعه بسند صحيح ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه قال افضل الذكر لا الله الا الله. وافضل الدعاء الحمد لله - 00:35:09

احفظ هذه الاحاديث واحرص عليها افضل الذكر لا الله الا الله. يأتيك ات يقول لك اريد ان اذكر اريد ان اصبح علمي اذكار الاذكار سهلة والله سهلة افضلها اعظمها ما هي؟ لا الله الا الله حرك بها - 00:35:35

حرك بها الشفتين حرك بها اللسان ثم الدعاء الذي قال الله عنه واخر دعواهم ماذا؟ ان الحمد لله رب العالمين. افضل دعاء تدعوه به كذلك يا كرام لا تنتهي ولا تنقضي عجائب الفاتحة. ولا عجائب اياتها - 00:35:55

قلنا احب الكلام وافضل الدعاء. الثالثة اخي الحبيب يا من قصرت بك اعمالك وانت مؤمن ايمنا جازما لانك قادم على ميزان ميزان دقيق يبين فيه الشعرة بل تبين فيه الذرة - 00:36:18

لا يخطئ لا يتعطل لا يظلم الناس فيه مثقال ذرة. وان كانت ايش؟ مثل حبة الخردل اخي الكريم اخي الحبيب ترى نفسك فقيرا من الطاعات والعبادات. ادلك على امر من اعظم الامور - 00:36:39

التي تنقل بها موازينك يوم القيمة. استمع الي الفضل الثالث من فضائل الحمد انها تملأ الميزان. الحمد لله الحمد لله الحمد لله تملأ الميزان يا اخوة اخرج مسلم في صحيحه - 00:37:00

في حديث طويل قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان كثير منا يريد ان يتقلل الموازين لكن لا يحول بينه وبين تنقیل موازينه الا جهله بمثقلات الموازين. كان لنا محاضرة او وقفة مع اية عن تنقیل الموازين - 00:37:25

اقول يا كرام كنتم تؤمنون بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ها هو يقول ديننا سهل ديننا عظيم. والله عظيم. الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعليه تعرفون تعلمون كل هذه الفضائل والامور البسيرة - 00:37:55

ثمة اناس يدخلون النار؟ نعم الحمد لله تملأ الميزان. ماذا بقي لكن صدقوني ترونها سهلة الان لكنها ثقيلة على لسان قلب قاس على لسان قلب محروم على لسان قلب ملأته الذنب والمعاصي. وابتعد عن العلم - 00:38:21

انظروا الى بركة العلم والله هذا المجلس لو لم تخرجوا منه الا بانك تحرص على الحمد لله. وان تقرأ الفاتحة تخيل ان ميزانك قد امتلأ. تخيل انك تحب الله. رأس الطائر كما قال ابن القيم. المحبة. الان تحرك فيك تحرك بك - 00:38:45

هو فيك اعظم جزء منك. رأس الطائر المحبة بدأت تريده ان تحلق لتحط رحلتك في الجنة. تحب الله تبني عليه بصفات الكمال والجلال مع تعظيم وتبجيل لله جل في علاه - 00:39:05

ثم يا كرام يا من لا تجدون مالا تتصدقون به والنفس تحب الشح والبخل الشيطان من اعظم الطرق التي يقعدها لابن ادم طريق النفقة والصدقة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مهلكات عد منها شح وطاع موجود في النفس فان اطعت - 00:39:22

هلكت وان هزمته نجوت نفس تقول لك مالك؟ تعبت سهرت يذهب هكذا تمسلك لذلك يا كرام يا من لا تجد مال تتصدق وتشكو الديون وانا عن نفسي اقول لا اجيذ لاحد الا يتصدق ايا كان - 00:39:54

لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام الحجة على الفقراء الى يوم القيمة. قال اتقوا النار ولو بشق تمرة لا اظن احدا يعجز عن شق تمرة ولو كان فقيرا يا كرام - 00:40:21

من فضائل الحمد انك بكل حمد تتصدق قال عليه الصلاة والسلام استمعوا بقلوبكم الى احاديث نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه قال وبكل تحميدة صدقة يا الله كل تحميدة صدقة يعني لو وقفنا عند هذه الفضائل الاربعة لكفت - 00:40:39

لكن لا يزال في في دوافين السنة الشيء الكثير قلنا احب كلمات قلنا افضل الدعاء. قلنا تملأ الميزان. قلنا ماذا الرابعة؟ صدقة الحمد لله الحمد لله تصدق تصدق اتعس بعد يقدم يوم القيمة ولم يتصدق - 00:41:10

يا بمال ولا بكلام الحجة قائمة كما قلت لكم عنها البشر قائمة ما عندك مال؟ تصدق بكلامك. الحمد لله كل تحميدة تسبيحة تهليلية ايش؟ صدقة الواحدة لكل قال بكل تحميدة صدقة - 00:41:35

ايضا يا كرام فضل عظيم من فضائل الحمد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه الطبراني باسناد صحيح حديث عظيم حديث يا اخوة اقول لكم بكل صراحة اول مرة اقرأه اليوم - 00:41:55

وانا احضر لدروسكم هذا الذي قلت لكم والله اني اجد فيه بركة ولذة لا اجدها في غيره الا يمكن في درس بلوغ المرض اقول يا اخوة حديث والله اول مرة اقرأه - 00:42:22

عن فضل الحمد قال عليه الصلاة والسلام كما عند الطبراني بسند صحيح قال افضل عباد الله يوم القيمة حامدون حمادون من افضل عباد الله يوم القيمة. تدرؤن لماذا؟ لأن الحامد يحب الله - 00:42:39

لأن الحامد يعظم الله. لأن الحامد رضي عن الله. لأن الحامد اقر لله بصفات كماله وجلاله. لكن انتبه الحامد بقلبك قبل لسانه حامد بجواره وجنانه. انتبه! لأنك لا يمكن ان يكون لهم هذه المنزلة العظيمة. انظر افضل عباد الله اي - 00:43:07

يوم القيمة قال الحمادون هكذا بهذا اللفظ يعني الحامدون وقال حماد صيغة ايش مبالغة ما شاء الله في النحو ممتاز الحمادون الذين يكثرون يكثرون الحمد نعم هذا الفضل يا اخوة اني لنا به - 00:43:29

كثير احيانا والله النفس يا اخوة يقول كيف سابلغ منزلة ابي بكر عمر عثمان علي وابي حنيفة والشافعي وابن جبير وسعيد ابن المسيب واحمد بن حنبل وهؤلاء كيف الامر سهل - 00:43:56

النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل عباد الله يوم القيمة. الحمادون اكثروا من الحمد اكثروا من محبة الله. من الثناء على الله. من تعظيم الله. هذا كله كله مختصر في ماذا - 00:44:13

الحمد لله تأملوا القرآن بلاغته. تخيلوا هذا المعنى الذي لنا قربة ساعة نتكلم فيه في ماذا كلمتين الحمد لله يا كرام من فضائل الحمد ايضا ولعلي اختم بها قبل الاذان - 00:44:29

ايها الحمادون يا من تحبون الله وتعظمونه وتتنون عليه ثناء جميلا عطرا فتلهج الشفتان واللسان بالحمد لله ان المصائب الشداد والكريات تأمل ماذا اعد الله لاهل الحمد؟ يا اخوة اخر فضائل الحمد التي اذكرها لكم الان - 00:44:52

ان يا الحامد عند المصائب اعد الله له بيتك في الجنة بيت في الجنة تعيش ستين سنة واللي يمكن اكتر وغاية مناك وهدفك الاسمى ان تبني بيتك ان تسكن في بيتك ملك - 00:45:18

ثم لعلك لا تعيش فيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعدك بيتك اين؟ في الجنة. بيتك في الجنة يا كرام في الجنة. لمن؟ لمن قال الحمد لله جاء في حديث الترمذى بسند صحيح - 00:45:42

ان الله جل وعلا يسأل ملائكته حينما يقبض او تقبض الملائكة عباده من عباده. ولد لعبد من عباده فيقول الله لملائكته وهو العالم قبضتم ولد عبدي؟ يقولون نعم قبضتم ثمرة فؤاده وفلذة كبده. يقول نعم. تأمل - 00:46:00

ايها الحامد قال فماذا قال عبدي ليش؟ كيف محسود معيون تلعن وتسخط؟ لا قالت الملائكة ملائكة كراما كاتبين. ان عليكم حافظين. ما عندهم تبدل ولا تزوير قالوا حمدك واسترجع - 00:46:24

حمدك واسترجع قال حينما قبض الولد الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. يا كرام يقول الجبار الرحيم العليم القدير الكريم. قال ابنوا عبدي بيتك في الجنة وايش؟ سموه بيتك العبد - 00:46:51

فكم بيتك في الجنة حينما جاءتك المصائب والشدائد فقدت ابا. العبرة ليست بخصوص السبب وانما بعموم اللفظ. فقد اذا

فقدت ذرية احمد الله اصابك حب الله ترضى عن الله تثنى على الله قل الحمد لله - [00:47:15](#)

لذلك تأملوا ايات العجيبة يا ابا علاء في سورة النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ثم بدأ امن يجيب المضطر حمدي اخواني بوابة الفرج الحمد بوابة الجنة. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني واخواني السامعين والسامعات من عباده الحامدين - [00:47:42](#)

الحمادي الذين تلهج قلوبهم والستتهم بهذه الكلمة الطيبة المباركة التي تملأ الميزان انه ولي ذلك قادر عليه الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:48:09](#)

ملء السماوات والارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد. نحمده حمد الذاكرين. وحمد الشاكرين نحمده جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه كنا نتكلم يا كرام - [00:48:38](#)

عن فضل هذه الكلمة المباركة كلمة الحمد لله وذكرنا جملة من فضائلها والتي تدل دلالة واضحة صريحة على ان الموفق من وفقه الله جل وعلا للزوم هذه الكلمة. نختتم درسا - [00:48:58](#)

يا كرام بالحديث عن شيء من لطائف الحمد العبد لكثرة المصائب والابتلاءات وضيق العيش ونكده وغفلة في قلبه مع بعد عن ربه وجهل بدينه يكاد يهجر هذه الكلمة فاذا ما ابتلي بمرض او فقر بهم او غم - [00:49:18](#)

بادر الى التسخط فنسي ربه وما اقر بنعمائه وما هدي الى كلمة عظيمة. يا كرام ثقوا تماما ان من علام التوفيق ودلائله لك انك ان سئلت عن اي امر وان وقع لك اي امر وان واجهت اي امر فان كنت من الحامدين فاحمد الله - [00:49:57](#)

كيف حالك؟ الحمد لله هذه الكلمة الطيبة ترونها سهلة والله ليست سهلة اعني لا يهدى لها الا الخلوص من اولياء الله وعباده. كثير مما كما قلت لكم لضغوطات وظروف كيف حالك يا فلان - [00:50:34](#)

تحت الصفر الاوضاع يا زيد معك الهواء هذا كله يا كرام والله مرض في القلب. ظهر على اللسان ما رظي عن الرحمن ما انتى على الله؟ ما عظم الله؟ بل ما احب الله - [00:50:54](#)

اخوة ساقص لكم قصة او قصتين بحسب الوقت عن لطائف الحامدين اخرج ابن حبان في كتابه الثقات قصة ذكرتها في هذا المسجد مرات. لكنها جميلة. فاعيدها لمناسبة درسنا اليوم. اخرج ابن حبان - [00:51:14](#)

في كتابه الثقات في ترجمة عبد الله ابن محمد قال هذا الرجل خرجت مرابطا في سبيل الله. وكان رياطنا عريش مصر قال فمررنا باكمة تلة صغيرة وبها خيمة فسمعت منها صوتا يقول ربي اوزعني ان احمدك حمدا - [00:51:36](#)

يكافئ اقل نعمك علي جملة جميلة جملة جميلة. ربي اوزعني. تدرؤن ما معنى اوزعني؟ اجمع لي همي وطاقيتي ودعائي وقلبي رب اوزعني ان احمدك ايش؟ حمدا يكافئ اقل نعمك قال فدخلت الخيمة واذا برجل مجدع الاطراف - [00:52:03](#)

ليست له جارحة الا اللسان لا يبصر وليس له الا السمع والكلام. فقلت يا عبد الله اي نعمة انعم الله عليك بها تحمد عليها. وبين النعم هموم وديون واولاد يموتون وسيارات تتعطل وتجارات تخسر. اي نعمة - [00:52:34](#)

تأملوا قلب الحامد قال والله لو ارسل نارا من السماء فاحرقتنى وامر الارض فانشققت وابتلعتنى. والجبال فحطمتني والبحار فاغرقتنى كل هذا لو نزل به مقابل نعمة اللسان اذا كان ايش؟ قليل - [00:53:01](#)

اخواني هذا المعنى اياك ان تستبعده في اياما هذه وفي اناس يعيشون بيننا في السراء والضراء لا يقولون الا الحمد لله لا يلهج اللسان الا بأي شيء. بثبات يعجز عنه كثير من الناس - [00:53:31](#)

الحمد لله قال هذا الرجل هل لك حاجة محمد بن عبد الله يسأل هذا الرجل تدرؤن من هو؟ ابو قلامة صاحب ابن عباس او الجرمي صاحب ابن عباس - [00:53:50](#)

قال هل لك حاجة؟ قال نعم. غلام كان يخدمني خرج منذ ثلاث وما رجع. قال فخرجننا فالتمسناه فوجدنا غلاما على وصفه قد انظر كيف تجتمع المصاعب لكن المؤمن يزداد ايمانا ويزداد ثباتا. فقال كيف سنخبره؟ هل يقول لنفسه ولمن معه؟ قال - [00:54:08](#)

الهمني الله ذكر قصة اイوب امام الصبر والحمد والشكر اخوة قال فلما وصلت اليه قال انت صاحبي؟ قال نعم. قال ما صنع

الغلام؟ قال تعرفنبي الله ايوب؟ قال نعم. قال ماذا - 00:54:34

صنع الله به قال ابتلاه باهله ابتلاه بكتها وهذا يقول وصاحبها يسأل كيف وجده الله؟ فيقول صابرا شاكرا صابرا شاكرا. ايوب يا اخوه عليه السلام ابنتلي بكل شيء يا من تقول انا عندي ذنوب او تسيء الظن بربك او تتهم نفسك او تتهم غيرك. ايوب ابنتلي بكل شيء حتى قيل يا كرام لم تبقى له جارية - 00:54:55

الا اللسان وكان صابرا في قمة صبره. فلما دب الداء بلسانه سأله الله جل وعلا ان يرفع عنه فقال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الرحيمين. قيل انه دعا بهذا الدعاء خشي ان يفتر عن ايس؟ عن الذكر والحمد - 00:55:24

فلما كان صابرا الى هذا الحد اخوه لما كان حاما جعل الفرج من تحت قدمه وهكذا اهل الايمان الصابر الواثق المصدق المؤمن الفرج من تحت قدمه. قال له الله اركض برجلك - 00:55:45

يعني اظرب اظرب برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. قال في الختام قال ان غلامك الذي تطلب افترسه السماء. قال حمد الله واسترجع ثم مات رأيته من ليتي. طبعا بعد ان كفنه ومر به اقوام فعلموا انه تلميذ ابن عباس. قال فرأيته في المنام في حالة خضراء - 00:56:04

وقلت ما صنع الله بك؟ فقال انه ادخله الجنة الى غير ذلك. ثم قال هذا المبتلى يقول لهذا الرجل في المنام. قال ان الله درجات لا تناولوا الا بالصبر عند البلاء والشکر عند الرخاء مع مراقبة لله في السر والعلانية - 00:56:28

والله يا كرام عنده درجات. هذه الدرجات لا تناول الا الصبر عند البلاء. والشکر عند ايس رخاء مع ايس؟ مع مراقبة لله في السر والعلانية عجائب الفاتحة لم تنقضي بعد. للحديث بقية في مجلسنا القادم ان شاء الله تعالى. والحمد - 00:56:54

للله رب العالمين - 00:57:19